٣ — لم أكتب في يوم من الايام ليقال عني كاتب او عظيم ، بل كتبت لخدمة القضية التي نناضل جميعا من أجلها ، ولايماني بأن سجق هذا العدو الصهيوني سحقا تاما هو الشرط الاساسي لوجود شعبنا .

لهذا فاني التزم بالرد على تلك المراجعة لكتابي « الجديد في العسكرية الاسرائيلية » اظهارا للحق.

ان المتصفح لمراجعة الكتاب يلاحظ ان الاصدقاء عبدالله وعزمي يتجنيان علي كثيرا بادعاءات باطلة لا صحة لها ... حيث يتهماني بعدم ذكر المصادر التي اعتمدت عليها مع العلم ان من يطالع الجديد يلاحظ انني ثبت اسماء المصادر التي اعتمدت عليها جميعها وفي مقدمتها : « العسكرية الاسرائيلية » لمحمود شيت خطاب ، و « اخطار التقدم العلمي في اسرائيل » ليوسف مروة ، و « المساعدات العسكرية الالمانية الغربية لاسرائيل » لحسن مصطفى ، و « في الاستراتيجية الاسرائيلية » للدكتور محمد فاروق الهيثمي ، و « المذهب العسكري الاسرائيلي » لهيثم الكيلاني ... الخ.

وبناء على ذلك لا بد من توضيح الامور الاتية :

اولا : ليس سرا ما أعلنه بأنني في كتاباتي العسكرية عن العدو الصهيوني قد سرت على خطى الاستاذ الكبير محمود شيت خطاب الذي اول من دعى في الوطن العربي الى تعميم الثقافة العسكرية بين المدنيين والعسكريين على حد سواء . وهذا مصدر فخر واعتزاز بالنسبة لي .

ثانيا : يدعي السيدان عبدالله وعزمي بأنني نقلت فصل « السلاح الذري » عن كتاب الاستاذ شيت خطاب . والحقيقة انني اعتمدت في هذا الفصل على المرجع العلمي الوحيد في هذا الموضوع وهو كتاب : « اخطار التقدم العلمي في اسرائيل » للاستاذ يوسف مروة ، والذي اعتمده الاستاذ شيت خطاب في كتابه وهذا أمر غير معيب لاي باحث . فالصفحات ٦١ الى ٨٠ من كتاب « اخطار التقدم » تقابل الصفحات ٢١٣ الى ٢٢٨ من كتابي . ومن يطالع الكتاب يلاحظ تثبيت المصدر « أخطار التقدم » في هوامش الصفحات ٢١٦ و٢١٧ و٢١٩ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٨ من كتابي « الجديد » .

وهنا تجدر الاشارة انني والاستاذ شيت خطاب قد اعتمدنا نفس المصدر « أخطار التقدم » لانه المرجع الوحيد عن السلاح الذري في «اسرائيل»، وذلك بغية ان يقدم كلانا عملا متكاملا (تقريبا)...

ثالثا : يدعي الاصدقاء انني نقلت فصل «التنظيم العسكري» من كتاب هيثم الكيلاني « المذهب العسكري » . والحقيقة انني اعتمدت كتاب « في الاستراتيجية الاسرائيلية » للدكتور محمد فاروق الهيثمي . فالصفحات ١٦٩ الى ١٩٥ تقابل الصفحات ١٠٣ الى ١٠٩ من كتابي « الجديد » . وكتاب الدكتور الهيثمي مثبت ضمن قائمة المراجع الاساسية لكتابي « الجديد » .

رابعا : يدعي الاصدقاء بأن فصل « صناعة الاسلحة » منقول عن كتاب الاستاذ شيت خطاب ، والحقيقة انني اعتمدت في هذا الفصل من كتابي على كتاب الاستاذ يوسف مروة، « أخطار التقدم » كما هو مثبت في الصفحات ٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٢ من كتابي « الجديد ».

خامسا : لم يكتشف الاصدقاء عبدالله وعزمي شيئا على الاطلاق عندما اعلنا ، انني اخذت عن كتاب الاستاذ هيثم الكيلاني فقرة حول استخدام سلاح الطيران في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وذلك لان الاستاذ كيلاني رائد في هذا الموضوع من ناحية ، ومن ناحية اخرى لان كتاب « المذهب العسكري » مثبت ضمن قائمة المراجع الاساسية لكتابي .

سادسا : يدعي الاصدقاء ان فصل « الاسلحة الكيماوية والبيولوجية » منقول عن كتاب « العسكرية الاسرائيلية » دون ذكر أي اشارة لذلك . والحقيقة انني اعتمدت في هذا الفصل على كتاب « المساعدات العسكرية الالمانية الغربية لاسرائيل » للاستاذ حسن مصطفى . فالصفحات ٧٣ الى ٨٩ من كتاب المساعدات تقابل الصفحات ٢٢٩ الى ٢٤١ من كتابي « الجديد » . هذا مع العلم انني قد ثبت المصدر في الصفحات ٢٢٩ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٤١ من كتابي .

سابعا : اعتمد الاصدقاء اسلوب التشهير وذلك حينما تعمدا اصطياد الاخطاء المطبعية والتي لا يخلو منها كتاب مطبوع ، حيث قالا في مزاعم مراجعة الكتاب :

« فهو يشير مثلا الى ان السوبرميستر تحمل